



الشبكة الإسلامية لتنمية وإدارة مصادر المياه عمان - الأردن



الشبكة الإسلامية لتنمية وإدارة مصادر المياه
عمان - الأردن

الشبكة الإسلامية لتنمية وإدارة مصادر المياه

من حق كل كائن بشري أن تتوفر له المياه الصالحة للشرب، وأنظمة صرف صحي مناسبة، وكميات كافية من الطعام والطاقة. ومع الزيادة المضطردة لسكان الأرض فإن كميات المياه العذبة أصبحت شحيحة في جميع أنحاء العالم بشكل عام وفي الدول الإسلامية بشكل خاص. هنالك حالياً حوالي مليار شخص في العالم يواجهون نقصاً حاداً في المياه، ومن المتوقع لهذا الرقم أن يتضاعف في غضون الخمسة وعشرون سنة القادمة. في مواجهة مثل هذا التحدي، تبرز الحاجة إلى الاستعداد المسبق لتأمين كميات كافية من المياه لسد الحاجات الضرورية للبشرية على أساس من العدل والمساواة ودون المساس والضرر بالبيئة والطبيعة. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لإدارة واستعمال مصادر المياه بالشكل الأمثل من الناحيتين الكمية والنوعية ودون تعريض المجتمع أو الطبيعة لأي خطر. أن الدول الإسلامية تقي تماماً أهمية المياه ودورها في التنمية المستدامة للأمة الإسلامية والشبكة الإسلامية لتنمية وإدارة مصادر المياه (الشبكة) كباقي المؤسسات الدولية التي تعمل في مجالات المياه، تولي أهمية قصوى لموضوع تنمية وإدارة مصادر المياه في الدول الإسلامية عامة والدول الأعضاء بالشبكة خاصة ليصار إلى استغلالها بالشكل الأمثل.

أنشئت الشبكة عام 1987 بقرار من اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي (الكومستيك). ومقر الشبكة موجود في عمان باستضافة حكومة المملكة الأردنية الهاشمية. والشبكة كمجموعة متخصصة للحوار تركز على السياسات والأبحاث التطبيقية وعقد الندوات - والتي تسعى من خلالها للوصول إلى أفكار متقدمة ومفاهيم وتوجيه للسياسات بهدف وضعها في متناول صانعي القرار ومصممي المشاريع المتعلقة بمواضيع المياه بالدول الإسلامية للوصول إلى صيغة عملية وأسلوب علمي لتنمية وإدارة مصادر المياه في هذه الدول.

وجديرٌ بالذكر هنا بأن الشبكة مؤسسة غير سياسية، وغير ربحية، مستقلة، تتمتع بالامتيازات الدبلوماسية ذات الصيغة الدولية.

أهداف الشبكة

تهدف الشبكة إلى تعزيز وتشجيع الحوار فيما بين الأمة الإسلامية في مجال تنمية وإدارة مصادر المياه. ولتحقيق هذا الهدف تسعى الشبكة لإيجاد أفكار وسياسات من خلال تكثيف الحوار وعمل الدراسات والأبحاث بشكل مستمر ومتواصل. والأهداف الرئيسية للشبكة هي:

- تبادل المعلومات والتجارب وإدامة حوار مستمر فيما يتعلق بالتطورات الحاصلة في مجال اختصاصها.
- المباشرة بتأسيس وإدامة بنك للمعلومات المتعلقة بالتطورات الحاصلة في موضوع الاختصاص لاستعمال الدول الأعضاء مع الأخذ بعين الاعتبار المصالح الوطنية للدول المشتركة.
- التنسيق والتعاون في مجالات الاهتمام المشترك بهدف مساعدة الدول الأعضاء بعضها بعضا على بناء قدرة وطنية في مجال الإنتاج الاقتصادي.
- المباشرة بمشاريع بحث وتطوير مشتركة، ومساعدة الدول الأعضاء في تدريب قوى بشرية لتصبح عالية الكفاءة بالإضافة إلى تقديم الاستشارات والخدمات النصحية.
- إقامة علاقات متبادلة وتطوير للمشاركة مع المنظمات الأخرى المماثلة في العالم.



رؤية الشبكة

- أ. أن تكون جميع دول منظمة المؤتمر الإسلامي أعضاء فيها.
- ب. أن تكون لها مكانة على المستوى العالمي كمنظمة ممثلة للأمم وأن يكون لها مساهمة ذات أثر ومعنى في جميع اللقاءات الإقليمية والعالمية المتعلقة بموضوعات تنمية وإدارة مصادر المياه.
- ج. أن تنشئ شبكة اتصال فعالة فيما بين دول الأمة بهدف نشر ومشاركة المعرفة في موضوع مصادر المياه فيما بين الأفراد، والمؤسسات، والمعاهد، والمجتمعات وعلى جميع المستويات ذات العلاقة.
- د. أن تساهم في تطوير المشاركة والتعاون فيما بين دول الأمة بهدف ترجمة مبادئ إدارة مصادر المياه المتفق عليها إلى حيز التنفيذ الفعلي بناء على معطيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بمشاركة وتعاون فيما بين الحكومات والمواطنين والجهات المعنية الأخرى.
- هـ. أن تواكب العمل مع المؤسسات متعددة الأطراف وخاصة مؤسسات الأمم المتحدة لتقوية وتطوير السياسات والبرامج المتعلقة بالمياه والتي من شأنها تطوير مفهوم الأمن المائي ومساعدة الدول الأعضاء إلى أقصى درجة ممكنة لمواجهة التحديات الرئيسة في قطاع المياه.
- و. أن تساعد صانعي القرار، والمنظمات، والأفراد في الدول الأعضاء، أن يأخذوا بالاعتبار:
- إن الماء أساس الحياة لجميع الأنظمة البيئية وهو جزء من الدورة الثابتة للماء في الطبيعة وأن هذه الجوانب يجب أخذها بالاعتبار واحترامها كشرط أساسي للوصول إلى ديمومة للنشاط الإنساني على الكرة الأرضية.
 - إن الماء العذب، وهو مطلب أساسي لحياة الإنسان، قد أصبح شحيحاً بشكل كبير وأن مصادره بحاجة إلى إدارة فعالة وعادلة لمصلحة الجميع.
 - إن هنالك حاجة ماسة لوضع أسس لإدارة مصادر المياه تعتمد على مفهوم الإدارة المتكاملة لهذه المصادر والتخلي عن الأسس السائدة حالياً التي تعتمد على التجزئة والتشتت في إدارة مصادر المياه. وهذا يجب أن يأخذ بالاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وأن يتم دمج مصادر المياه السطحية والجوفية والأنظمة البيئية عند دراستها في نموذج واحد.
 - لكي يكون لإدارة مصادر المياه أهمية وشمولية، يجب أن تعطى أولوية خاصة لحاجة الفقراء، ودور المرأة ومهاراتها، وللمناطق المعرضة لنقص في مصادر المياه مثل الدول التي تتكون من جزر ومن صحارى.
 - إن الإدارة الفعالة لمصادر المياه تعد أداه للتنمية والتعاون، فيما قد يشكل غيابها مصدراً للنزاعات.
 - إن إدارة مصادر المياه الجوفية من حيث كميتها ونوعيتها ستكون له في السنوات القادمة أهمية توازي أهمية إدارة مصادر المياه السطحية.
 - إن الإدارة المتكاملة لمصادر المياه تعتمد على التعاون والمشاركة على كافة الأصعدة والمستويات، والاعتماد على التزام سياسي ووعي أعمق وأوسع للحاجة إلى توفير الأمن المائي والديمومة في إدارة هذه المصادر.
 - إن تشجيع التعاون السلمي وتطويره ليلبي الاستعمالات المختلفة للمياه، حيثما أمكن، في مصادر المياه المشتركة فيما بين الدول المعنية، كالأنهار والخزانات الجوفية، وغيرها يشكل أساساً لتوفير الأمن والحماية من مخاطر الفيضان والجفاف والتلوث وغيرها من المشاكل المتعلقة بالمياه.

- التكيف مع التغير المناخي وبشكل رئيسي حول إدارة أفضل للمياه. وإدراكا لهذا، والاستجابة بشكل مناسب لفرص التنمية الحالية. إن تدابير التكيف المناسبة تكون مبنية على إدارة متكاملة للأراضي والمياه لتعزيز القدرة على التكيف مع التغير المناخي في المستقبل، وبالتالي تعزيز الأمن المائي.

العضوية في الشبكة

عدد الدول الأعضاء بالشبكة حالياً في عام 2011 هو 18 دولة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي وهي كل من: البحرين، وبنغلادش، ومصر، والعراق، والأردن، ولبنان، وماليزيا، ومالي، والنيجر، وعمان، وباكستان، والعربية السعودية، والسودان، وسوريا، وتونس، وتركيا، وأوزبكستان، واليمن. إلا أن جميع دول منظمة المؤتمر الإسلامي أو المنظمات التي تعمل في مجال المياه والتي ترغب في الاستفادة من التسهيلات التي توفرها الشبكة في مجالات البحث والتطوير، أو تلك الدول أو المنظمات العاملة فيها التي ترغب في المشاركة في نشاطات الشبكة يمكن لها أن تصبح عضواً في الشبكة.

تمويل الشبكة

إن تمويل مقر الشبكة من مسؤولية حكومة الدولة المستضيفة بالإضافة إلى جزء من مساهمات رسوم العضوية. ويتم تمويل برامج ونشاطات الشبكة عن طريق:

- منح من الكومستيك.
- منح من البنك الإسلامي للتنمية، جده.
- منح وتبرعات من المنظمات الأخرى كالمنظمات الدولية والشركات والبنوك وغيرها.

ما هي الفوائد التي تجنيها الدول والمنظمات بالانضمام لعضوية الشبكة؟

- الحصول على تدريب مجاني للأفراد العاملين في المجالات المختلفة للمياه.
- الحصول على مشاركة مجانية للأفراد في نشاطات وبرامج الشبكة الممولة كالدورات التدريبية والندوات.
- الحصول على خبرات الشبكة في دراسة المشكلات المحلية المتعلقة بالمصادر المائية.
- المشاركة في المعلومات المتعلقة باستعمال المياه وإدارتها في المناطق التي تعاني شحاً في مصادر المياه.
- الحصول على استشارة من خبراء الشبكة في موضوع معالجة المياه الرمادية وإعادة استعمالها.



دعوة

تحت الشبكة جميع دول منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات العاملة فيها وتدعوها لتكون أعضاء بالشبكة بهدف تقوية جهودها المتعلقة بتشجيع التعاون فيما بين دول الأمة ولمواجهة التحديات المتعلقة بالأمن المائي والإدارة المستدامة لمصادر المياه لمستقبل أفضل. وإن الشبكة قادرة وبلا شك على القيام بالمزيد والمزيد بمشاركة عدد أكبر وأكبر من دول المؤتمر الإسلامي والمنظمات العاملة فيها. للمزيد من المعلومات حول الانضمام إلى عضوية الشبكة يرجى الاتصال على العنوان التالي:

المدير التنفيذي

الشبكة الإسلامية لتنمية وإدارة مصادر المياه
70 شارع أحمد الطراونه، الجمعية العلمية الملكية
ص.ب 1460، الجبيلة 11941، عمان - الأردن
هاتف: 5332993 (6-962+)
فاكس: 5332969 (6-962+)
بريد إلكتروني: inwrdam@nic.net.jo
صفحة الإنترنت: www.inwrdam.org

